

## علم الارشاد الزراعي فلسفته واهدافه تعريف الارشاد الزراعي

عرف سيمان ناب Seaman Knapp احد قادة الارشاد الامريكي ، انه نظام لتعديل الزراعة ووضعها على اساس الربح ، ولاعادة انشاء البيت الريفي ولتزويد الحياة الريفية بجاذبية وكرامة وتأثير كامل لم يسبق لها ان حظيت به من قبل .

وعرف ليبرتي بيلي Liberty Bailey من جامعة كورنيل الامريكية الارشاد الزراعي على انه تعليم هؤلاء الراغبين في المعرفة واستقصاء المعلومات وخلق هذه الرغبة في من يفتقرون لها .

هذا وقد عرف الارشاد ايضا بانه نظام تعليمي غير رسمي خارج نطاق المدرسة ويسعى الى استخدام كافة الوسائل والطرق الممكنة ليعتد في الناس الهمة ليعملوا على مساندة انفسهم بتعلم اشياء يحتاجون لمعرفةا.

وكان من احدث التعاريف ان الارشاد الزراعي علم يسعى باساليبه المتعددة للبحث عن الوسائل التي يمكن بواسطتها مساعدة المنتج الزراعي ليساعد نفسه من ناحية والمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه من ناحية اخرى .

يتبين لنا مما سبق ان الارشاد الزراعي عمل مشترك يتطلب تعاون الهيئات الرسمية والخاصة مع الريفيين كبارا وشباباً ونساء ليتعلموا بالطرق الارشادية المتنوعة كيف يحددون مشاكلهم بدقة فيجد جهاز الارشاد بالتعاون معهم حلولاً لمشاكلهم ويساعدهم في تحصيل المعرفة وكسب المهارات الاساسية فيدخل الى الريف الرفاه وتمشي المجموعات الريفية العاملة بخطوات ثابتة في طريق التنمية والتطور .

### فلسفة الارشاد الزراعي

تتغير وجة الزراعة في بعض الدول الغربية من قارتي اوربا وامريكا تغييراً جذرياً خلال السنين القليلة الماضية بسبب دخول الالة الى الحقل وما رافقها من تطورات

واختراعات علمية يصعب تعددها فان كانت الولايات المتحدة اليوم تشكو كثرة انتاجها الزراعي وتواجه صعوبات جمة في تسويق هذه المنتجات .

رغم ان العاملين في الزراعة لا يتجاوز اكثر من ١٠% من سكانها ، لا تزال دول كثيرة من دول العالم يشكو المزارع فيها قلة دخله من الزراعة ويخيم على بيته البؤس والفقر وعلى افراد مجتمعه الجهل والمرض ومع هذا كله يتوقف الارشاد الزراعي الامريكي عن دراسة المشاكل المتنوعة التي يعانيتها الريفي هناك بسبب النقص المتزايد في عدد العاملين بالزراعة وتضخم الانتاج الزراعي العام في تلك البلاد . بينما لم تتبلور بعد النهج التي تتبعها الدول النامية حديثاً في وضع الخطط الزراعية لتأمين الكفاية الإنتاجية وتوفير الربح والرفاهية للعاملين في الزراعة رغم كثرة الايدي العاملة ووفرة الامكانيات الطبيعية .

ولفهم فلسفة الارشاد الزراعي نعرض احصائية عالية حيث نجد فيها ان ٦٧% من سكان العالم يعملون في الزراعة و ١٤% يعملون في الصناعة و ١٣% يعملون في مهن اخرى و ٦% يعملون في التجارة . واذا انتقلنا من العالم ككل الى الوطن العربي وجدنا ان الزراعة تحتل المكانة الاولى سواء كانت في نسبة عدد العاملين فيها وهي تتراوح بين ٥٠ و ٨٠% من جملة عدد السكان او في نسبة ما تدره بالنسبة للدخل القومي وعلى هذا الاساس فالنهوض بالزراعة والزراعيين هو نهوض بالمجتمع.

من هذا العرض الموجز نستطيع ان نقول ان فلسفة الارشاد تقوم على اساس اهمية الفرد في تطوير نفسه ومجتمعه لبلوغ حياة شخصية طيبة متميزة ولتحقيق هذه الفلسفة عمليا لابد من العمل مع الريفي اينما وجد في الحقل وعلى البيدر وفي مكتب الارشاد وفي الدروس الليلية او اثناء الزيارات الحقلية وفي المنزل والمعارض او اي مكان اخر من الريف .

لهذا كان الهدف الرئيسي لاي عملية تعليمية او تربوية هو تنمية الفرد ومجتمعه سواء بسواء ولتطبيق ذلك في ميدان الارشاد الزراعي تؤكد فلسفة الارشاد ضرورة التركيز على النواحي العلمية من الحياة اليومية حتى يتاح للفرد تطبيق ما يتعلمه ويخطو قدما الى امام لتطوير نفسه وهذا بالطبع من اول مبادئ التربية الاجتماعية .

وفي هذا المجال يمكن لنا ان نعرق ما اقره رجال التربية وعلماء الاجتماع في نظرياتهم المتعلقة بقدرة الناس على تغير سلوكهم الانساني والقوى المرتبطة بهذا السلوك .

أولاً – ان التغيير المستمر يأتي من داخل الفرد ولا يمكن ان يكتب له الاستمرار والنجاح اذا فرض عليه

ثانياً – ان التغيير في رغبات الناس الطبيعية وطاقتهم التي تساعد على التفاعل مع مجتمعهم يتطلب منها خارجياً

ثالثاً – ان القوى التي تتمثل في المؤسسات او الهيئات التي تعمل او تحت على التغيير يجب ان يكون مصدرها الانسان نفسه وان تكون وجهتها سعادة هذا المخلوق

ففي المجتمعات الضيقة التي تخلو او ينعدم فيها المنبه الخارجي لدفعها نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية تسير عملية التنمية ببطء ان لم تكون معدومة على وجه الاطلاق بينما المجتمعات المحظوظة بالهيئات والمؤسسات التي تعمل على تغيير تنظيم هذه المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً تسير لها عملية التنمية بسرعة مقبولة .

#### اهداف الارشاد الزراعي

فقد ذكر فاريل Fareel خمسة اغراض للارشاد الزراعي اعتبرها اهم اغراضه هي

- ١- تطور تفهم القيم الريفية ومعرفة قدرها
- ٢- تنمية تفهم المشاكل الريفية
- ٣- تطوير الطرق العملية لحل مشاكل الريف
- ٤- جعل الحياة الريفية اكثر ارضاء وافر جمالاً
- ٥- تنمية تكامل افضل بين الزراعة والحياة الريفية وبين النواحي الاخرى من نشاط واهتمام البلاد

اما سميث Smith فقد حدد اهداف الارشاد الزراعي بما يلي

- ١- تعلم الفلاح بحيث يزداد دخله وتزداد كفاءته الانتاجية
- ٢- تشجيع الفلاح ليزرع احياجاته من المواد الغذائية ويعيش عيشة طيبة
- ٣- منح اعضاء الاسرة الريفية فرصة الاعزاز والاحساس بالفرص والجمال وبمزايا حياة الريف وان يعرفوا شيئاً عن العالم الذي يعيشون فيه
- ٤- الارتقاء بالحياة الاجتماعية والثقافية والترفيهية والذهنية والروحية عند اهل الريف

- ٥- ااحة الفرصة لاهل الريف لتطوير ملاكاتهم الذاتية في العمل او المرح او  
الحياة الاجتماعية او القيادة
- ٦- بناء مواطن ريفي فخور بريفه مستقل بتفكيره ايجابي في نظريته قدير كفوء  
معتمد على نفسه مع حب يقمر قلبه لموطنه ووطنه .